هذا ديوان الحماسه
لابي تمام الطائي
ملكه الفقير لمولاه الغني
عما سوى الله سلمان
بن حسن بن سليمان
بن عبد الله اباظه
غفر ذنوبه وستر
في الدارين
عيوبه بجاه
النبي
المصطفى
امين

بسم الله الرحمن الرحيم • وبالله التوفيق لا بغيره

قال بعض شعراء بلعنبر واسمه قريط بن انيف

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي • بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذاً لقام بنصري معشر خشن • عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا
قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم • طاروا اليه زرافات ووحدانا
لا يسألون اخاهم حين يندبهم • في النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد • ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة • ومن اساءة اهل السوء احسانا
كأن ربك لم يخلق لخشيته • سواهم من جميع الناس انسانا
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا • شدوا الاغارة فرسانا وركبانا

وقال الفند الزماني في حرب البسوس

صفحنا عن بني ذهل • وقلنا القوم اخوان
عسى الايام ان يرجعـ • ـن قوما كالذي كانوا
فلما صرح الشر • فأمسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوا • ن دناهم كما دانوا
مشينا مشية الليث • غدا والليث غضبان
بضرب فيه توهين • وتخضيع واقران

وطعن

وطعن كفم الزق • غذا والزق ملآن
وبعض الحلم عند الجهـ • ـل للذلة اذعان
وفي الشر نجاة حين • لا ينجيك احسان

وقال ابو الغول الطهوي

فدت نفسي وما ملكت يميني • فوارس صدقت فيهم ظنوني
فوارس لا يملون المنايا • اذا دارت رحى الحرب الزبون
ولا يجزون من حسن بسيء • ولا يجزون من غلظ بلين
ولا تبلى بسالتهم وان هم • صلوا بالحرب حينا بعد حين
هم منعوا حمى الوقبى بضرب • يؤلف بين اشتات المنون
فنكب عنهم درء الاعادي • وداووا بالجنون من الجنون
ولا يرعون اكناف الهوينا • اذا حلوا ولا ارض الهدون

وقال جعفر بن علبة الحارثي

الهفى بقرى سحبل حين اجلبت • علينا الولايا والعدو المباسل
فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما • صدور رماح اشرعت او سلاسل
فقلنا لهم تلكم اذاً بعد كرة • تغادر صرعى نوؤها متخاذل
ولم ندر ان جضنا من الموت جيضة • كم العمر باق والمدى متطاول
اذا ما ابتدرنا مأزقا فرجت لنا • بايماننا بيض جلتها الصياقل

لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل • ولي منه ما ضمت عليه الأنامل

وقال ايضا

ولا يكشف الغماء الا ابن حرة • يرى غمرات الموت ثم يزورها
نقاسمهم أسيافنا شر قسمة • ففينا غواشيها وفيهم صدورها

وقال ايضا

هواي مع الركب اليمانين مصعد • جنيب وجثماني بمكة موثق
عجبت لمسراها وأنى تخلصت • الي وباب السجن دوني مغلق
ألمت فحيت ثم قامت فودعت • فلما تولت كادت النفس تزهق
فلا تحسبي اني تخشعت بعدكم • لشيء ولا اني من الموت أفرق
ولا أن نفسي يزدهيها وعيدكم • ولا انني بالمشي في القيد أخرق
ولكن عرتني من هواك صبابة • كما كنت ألقى منك اذ أنا مطلق

وقال ابو عطا السندي

ذكرتك والخطي يخطر بيننا • وقد نهلت منا المثقفة السمر
فوالله ما ادري واني لصادق • أداء عراني من حبابك أم سحر
فان كان سحرا فاعذريني على الهوى • وان كان داء غيره فلك العذر

وقال بلعاء بن قيس الكناني

وفارس في غمار الموت منغمس • اذا تألى على مكروهة صدقا

غشيته

غشيته وهو في جأواء باسلة • عضبا أصاب سواء الراس فانفلقا
بضربة لم تكن مني مخالسة • ولا تعجلتها جبنا ولا فرقا

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها • بسليم أوظفة القوائم هيكل
فدعوا نزال فكنت اول نازل • وعلام أركبه اذا لم انزل
والذي حنق علي كأنما • تغلي عداوة صدره في مرجل
أوجرته عني فابصر قصده • وكويته فوق النواظر من عل

وقال سعيد بن ناشب

سأغسل عني العار بالسيف جالبا • علي قضاء الله ما كان جالبا
وأذهل عن داري وأجعل هدمها • لعرضي من باقي المذمة حاجبا
ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت • يميني بادراك الذي كنت طالبا
فان تهدموا بالغدر داري فانها • تراث كريم لا يبالي العواقبا
أخي غمرات لا يريد على الذي • يهم به من مقطع الأمر صاحبا
اذا هم لم تردع عزيمة همه • ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبا
فيا لرزام رشحوا بي مقدما • الى الموت خواضا اليه الكتائبا
اذا هم ألقى بين عينيه عزمه • ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في رايه غير نفسه • ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

اذا المرء لم يحتل وقد جد جده • اضاع وقاسى امره وهو مدبر
ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلا • به الخطب الا وهو للقصد مبصر
فذاك قريع الدهر ما عاش حول • اذا سد منه منخر جاش منخر
اقول للحيان وقد صفرت لهم • وطابي ويومي ضيق الجحر معور
هما خطتا اما اسار ومنة • واما دم والقتل بالحر اجدر
واخرى اصادي النفس عنها وانها • لمورد حزم ان فعلت ومصدر
فرشت لها صدري فزل عن الصفا • به جؤجؤ عبل ومتن مخصر
فخالط سهل الارض لم يكدح الصفا • به كدحة والموت خزيان ينظر
فابت الى فهم ولم اك آيبا • وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقال الهذلي

ولقد سريت على الظلام بمغشم • جلد من الفتيان غير مثقل
ممن حملن به وهن عواقد • حبك النطاق فشب غير مهبل
ومبرا من كل غبر حيضة • وفساد مرضعة وداء مغيل
حملت به في ليلة مزؤودة • كرها وعقد نطاقها لم يحلل
فاتت به حوش الفؤاد مبطنا • سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
واذا نبذت له الحصاة رايته • ينزو لوقعتها طمور الاخيل

واذا يهب من المنام رايته • كرتوب كعب الساق ليس بزمل
ما ان يمس الارض الا منكب • منه وحرف الساق طي المحمل
واذا رميت به الفجاج رايته • يهوي مخارمها هوي الاجدل
واذا نظرت الى اسرة وجهه • برقت كبرق العارض المتهلل
صعب الكريهة لا يرام جنابه • ماضي العزيمة كالحسام المفصل
يحمي الصحاب اذا تكون عظيمة • واذا هم نزلوا فماوى العيل

وقال تابط شرا

اني لمهد من ثنائي فقاصد • به لابن عم الصدق شمس بن مالك
اهز به في ندوة الحي عطفه • كما هز عطفي بالهجان الاوارك
قليل التشكي للمهم يصيبه • كثير الهوى شتى النوى والمسالك
يظل بموماة ويمسي بغيرها • جحيشا و ظهور المهالك
ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي • بمنخرق من شده المتدارك
اذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل • له كالئ من قلب شيحان فاتك
ويجعل عينيه ربيئة قلبه • الى سلة من حد اخلق صائك
اذا هزه في عظم قرن تهللت • نواجذ افواه المنايا الضواحك
يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدي • بحيث اهتدت ام النجوم الشوابك

وقال قطري بن الفجاءة

أقول لها وقد طارت شعاعا • من الابطال ويحك لا تراعي
فانك لو سألت بقاء يوم • على الأجل الذي لك لم تطاعي
فصبرا في مجال الموت صبرا • فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب البقاء بثوب عز • فيطوى عن اخي الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حي • فداعيه لاهل الارض داع
ومن لا يغتبط يسأم ويهرم • وتسلمه المنون الى انقطاع
وما للمرء خير في حياة • اذا ما عد من سقط المتاع

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

إنا محيوك يا سلمى فحيينا • وان سقيت كرام الناس فاسقينا
وان دعوت الى جلى ومكرمة • يوما سراة كرام الناس فادعينا
انا بني نهشل لا ندعي لأب • عنه ولا هو بالابناء يشرينا
ان تبتدر غاية يوما لمكرمة • تلق السوابق منا والمصلينا
وليس يهلك منا سيد ابدا • الا افتلينا غلاما سيدا فينا
انا لنرخص يوم الروع انفسنا • ولو نسام بها في الامن اغلينا
بيض مفارقنا تغلي مراجلنا • نأسوا باموالنا آثار ايدينا
اني لمن معشر افنى اوائلهم • قيل الكماة الا اين المحامونا
لو كان في الالف منا واحد فدعوا • من فارس خالهم اياه يعنونا

اذ الكماة تنحوا ان يصيبهم • حد الظباة وصلناها بايدينا
ولا تراهم وان جلت مصيبتهم • مع البكاة على من مات يبكونا
ونركب الكره احيانا فيفرجه • عنا الحفاظ واسياف تواتينا

وقال السموآل ابن عاديا

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه • فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها • فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيرنا انا قليل عديدنا • فقلت لها ان الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا • شباب تسامى للعلا وكهول
وما ضرنا انا قليل وجارنا • عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره • منيف يرد الطرف وهو كليل
رسا اصله تحت الثرى وسما به • الى النجم فرع لا ينال طويل
وانا لقوم ما نرى القتل سبة • اذا ما رأته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا • وتكرهه آجالهم فتطول
وما مات منا سيد حتف انفه • ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظباة نفوسنا • وليست على غير الظباة تسيل
صفونا فلم نكدر واخلص سرنا • اناث اطابت حملنا وفحول
علونا الى خير الظهور وحطنا • لوقت الى خير البطون نزول

فنحن كما المزن ما في نصابنا • كهام ولا فينا يعد بخيل
وننكر ان شئنا على الناس قولهم • ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيد منا خلا قام سيد • قؤول لما قال الكرام فعول
وما اخمدت نار لنا دون طارق • ولا ذمنا في النازلين نزيل
وايامنا مشهورة في عدونا • لها غرر معلومة وحجول
واسيافنا في كل غرب ومشرق • بها من قراع الدارعين فلول
معودة الا تسل نصالها • فتغمد حتى يستباح قبيل
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم • وليس سواء عالم وجهول
فان بني الديان قطب لقومهم • تدور رحاهم حولهم وتجول

• وقال الشميذر الحارثي •

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما • دفنتم بصحراء الغمير القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة • فنقبل ضيما او نحكم قاضيا
ولكن حكم السيف فيكم مسلط • فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا
وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا • بني عمنا لو كان امرا مدانيا
فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن • ظلمنا ولكنا اسانا التقاضيا

• وقال وداك بن ثميل المازني •

رويدا بني شيبان بعض وعيدكم • تلاقوا غدا خيلي على سفوان

تلاقوا

تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغا • اذا ما غدت في المأزق المتداني
عليها الكماة الغر من آل مازن • ليوث طعان عند كل طعان
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم • على ما جنت فيهم يد الحدثان
مقاديم وصالون في الروع خطوهم • بكل رقيق الشفرتين يمان
اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم • لاية حرب ام باي مكان

• وقال سوار بن المضرب السعدي •

فلو سالت سراة الحي سلمى • على ان قد تلون بي زماني
لخبرها ذوو احساب قومي • واعدائي فكل قد بلاني
بذبي الذم عن حسبي بمالي • وزبونات اشوس تيحان
واني لا ازال اخا حروب • اذا لم اجن كنت مجن جاني

• وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة •

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها • فطعنت تحت كنانة المتمطر
ونطاعن الابطال عن ابنائنا • وعلى بصائرنا وان لم نبصر
ولقد رايت الخيل شد عليكم • شول المخاض ابت على المتغير

• قال قطري بن الفجاءة المازني •

لا يركنن احد الى الاحجام • يوم الوغا متخوفا لحمام
فلقد اراني للرماح دريئة • من عن يميني مرة وامامي

حتى خضبت بما تحدر من دمي ، أكناف سرجي او عنان لجامي
ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب ، جذع البصيرة قارح الاقدام

وقال الحريش بن هلال الصريمي

شهدن مع النبي مسومات ، حنينا وهي دامية الحوامي
ووقعة خالد شهدت وحكت ، سنابكها على البلد الحرام
نعرض للسيوف اذا التقينا ، وجوها لا نعرض للطام
ولست بخالع عني ثيابي ، اذا هز الكماة ولا ارامي
ولكني يجول المهر تحتي ، الى الغارات بالعضب الحسام

وقال ابن زيابة التيمي

نبئت عمرا غارزا راسه ، في سنة يوعد اخواله
وتلك منه غير مأمونة ، ان يفعل الشيء اذا قاله
الرمح لا املأ كفي به ، واللبد لا اتبع تزواله
والدرع لا ابغي بها ثروة ، كل امرئ مستودع ماله
انك يا عمرو وترك الندى ، كالعبد اذ قيد اجماله
اليت لا ادفن قتلاكم ، فدخنوا المرء وسرباله

وقال الحارث بن همام الشيباني

ايا ابن زيابة ان تلقني ، لا تلقني في النعم العازب

وتلقني

وتلقني تشتد بي اجرد ، مستقدم البركة كالراكب

فاجابه ابن زيابة على وزنه

يا لهف زيابة للحارث ، الصابح فالغانم فالآيب
والله لو لاقيته خاليا ، لآب سيفانا مع الغالب
انا ابن زيابة ان تدعني ، آتك والظن على الكاذب

وقال الاشتر النخعي

بقيت وفري وانحرفت عن العلا ، ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن حرب غارة ، لم تخل يوما من نهاب نفوس
خيلا كامثال السعالي شزبا ، تعدو ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكانه ، ومضان برق او شعاع شموس

وقال معدان بن جواس الكندي

ان كان ما بلغت عني فلامني ، صديقي وشلت من يدي الانامل
وكفنت وحدي منذرا في ردائه ، وصادف حوطا من اعادي قاتل

قال زفر بن الحارث

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ، ليالي لاقينا جذاما وحميرا
فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ، ببعض ابت عيدانه ان تكسرا
ولما لقينا عصبة تغلبية ، يقودون جردا للمنية ضمرا

سقيناهم كاسا سقونا بمثلها • ولكنهم كانوا على الموت اصبرا

وقال عامر بن الطفيل

طلقتُ ان لم تسالي اي فارس • حليلك اذ لاقى صداء وخثعما
اكر عليهم دعلجا ولبانه • اذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما

وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي

ولما رايت الخيل زورا كانها • جداول زرع ارسلت فاسبطرت
فجاشت الي النفس اول مرة • فردت على مكروهها فاستقرت
علام تقول الرمح يثقل عاتقي • اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت
لحا الله جرما كلما ذر شارق • وجوه كلاب هارشت فازبارت
فلم تغن جرم نهدها اذ تلاقتا • ولكن جرما في اللقا ابذعرت
ظللت كاني للرماح دريئة • اقاتل عن ابنا جرم وفرت
فلو ان قومي انطقتني رماحهم • نطقت ولكن الرماح اجرت

وقال سيار بن قصير الطائي

لو شهدت ام القديد طعاننا • بمرعش خيل الارمني ارنت
عشية ارمي جمعهم بلبانه • ونفسي قد وطنتها فاطمانت
ولاحقة الاطال اسند صفها • الى صف اخرى من عدي فاقشعرت

وقال بعض بني بولان من طيئ

نحن

نحن حبسنا بني جديلة في • نار من الحرب جمة الضرم
نستوقد النبل بالحضيض ونص • طاد نفوسا بنت على الكرم

وقال رويشد بن كثير الطائي

فلما اتينا السفح من بطن حائل • بحيث تلاقى طلحها وسيالها
دعوا لنزار وانتمينا لطيئ • كاسد الشرى اقدامها ونزالها
فلما التقينا بين السيف بيننا • لسائلة عنا حفي سؤالها
ولما تدانوا بالرماح تضلعت • صدور القنا منهم وعلت نهالها
ولما عصينا بالسيوف تقطعت • وسائل كانت قبل سلم حبالها
فولوا واطراف الرماح عليهم • قوادر مربوعاتها وطوالها

وقال عمرو بن معدي كرب

ليس الجمال بمئزر • فاعلم وان رديت بردا
ان الجمال معادن • ومناقب اورثن مجدا
اعددت للحدثان سا • بغة وعداء علندا
نهدا وذا شطب يقد • البيض والابدان قدا
وعلمت اني يوم ذا • ك منازل كعبا ونهدا
قوم اذا لبسوا الحديد • تنمروا حلقا وقدا
كل امرئ يجري الى • يوم الهياج بما استعدا

لما رايت نساءنا • يفحصن بالمعزا شدّا
وبدت لميس كانها • بدر السما اذا تبدّا
وبدت محاسنها التي • تخفى وكان الامر جدّا
نازلت كبشهم ولم • ار من نزال الكبش بدّا
هم ينذرون دمي وانـ • ـذر ان لقيت بان اشدّا
كم من اخ لي صالح • بوّأته بيديّ لحدا
ما ان جزعت ولا هلعت • ولا يرد بكاي زندا
البسته اثوابه • وخلقت يوم خلقت جلدا
اغني غنا الذاهبين • اعدّ للاعدا عدّا
ذهب الذين احبهم • وبقيت مثل السيف فردا

وقال عمرو ايضا

ولقد اجمع رجلي بها • حذر الموت واني لفرور
ولقد اعطفها كارهة • حين للنفس من الموت هرير
كل ما ذلك مني خلق • وبكلٍّ انا في الروع جدير
وابن صبح سادرا يوعدني • ماله في الناس ما عشت مجير

وقال قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر • لها نفذ لولا الشعاع اضاءها

ملكت

ملكت بها كفي فانهرت فتقها • يرى قائم من دونها ما وراءها
يهون علي ان ترد جراحها • عيون الاواسي اذ حمدت بلاءها
وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر • خداش فادى نعمة وافاءها
وكنت امرا لا اسمع الدهر سبة • اسب بها الا كشفت غطاءها
فاني في الحرب الضروس موكل • باقدام نفس ما اريد بقاءها
اذا ما اصطبحت اربعا خط مئزري • واتبعت دلوي في السماح رشاءها
متى يات هذا الموت لا تلف حاجة • لنفسي الا قد قضيت قضاءها
ثارت عديا والخطيم فلم اضع • ولاية اشياخ جعلت ازاءها

وقال الحارث بن هشام

الله يعلم ما تركت قتالهم • حتى علوا فرسي باشقر مزبد
وشممت ريح الموت من تلقائهم • في مازق والخيل لم تتبدد
وعلمت اني ان اقاتل واحدا • اقتل ولا يضرر عدوي مشهدي
فصددت عنهم والاحبة فيهم • طمعا لهم بعقاب يوم مرصد

وقال الفرار السلمي

وكتيبة لبستها بكتيبة • حتى اذا التبست نفضت لها يدي
فتركتهم تقص الرماح ظهورهم • من بين منعفر واخر مسند
ما كان ينفعني مقال نسائهم • وقتلت دون رجالها لا تبعد

وقال بعض بني اسد

بريت على ابن ضحاس بن وهب • باسفل ذي الجداة يد الكريم
نصرت لها من الحدثان لما • شهدت وغاب عن دار الحميم
أنبئه بان الجرح يشوى • وانك فوق عجلزة جموم
ولو اني اشاء لكنت منه • مكان الفرقدين من النجوم
ذكرت تعلة الفتيان يوما • والحاق الملامة بالمليم

وقال الشداخ بن يعمر الكناني

قاتلي القوم يا خزاع ولا • يدخلكم من قتالهم فشل
القوم امثالكم لهم شعر • في الراس لا ينشرون ان قتلوا
اكلما حاربت خزاعة تحـ • ـدوني كأني لامهم جمل

وقال الحصين بن الحمام المري

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد • لنفسي حياة مثل ان أتقدما
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا • ولكن على أقدامنا تقطر الدما
نفلق هاما من رجال أعزة • علينا وهم كانوا أعق وأظلما

وقال رجل من بني عقيل

بكره سراتنا يا آل عمرو • نغاديكم بمرهفة صقال
نعديهن يوم الروع عنكم • وان كانت مثلمة النصال

لها لون من الهامات كاب • وان كانت تحادث بالصقال
ونبكي حين نقتلكم عليكم • ونقتلكم كأنا لا نبالي

وقال القتال الكلاب

نشدت زيادا والمقامة بيننا • وذكرته ارحام سعر وهيثم
فلما رأيت انه غير منته • أملت له كفي بلدن مقوم

وقال قيس بن زهير

شفيت النفس من حمل بن بدر • وسيفي من حذيفة قد شفاني
فان أك قد بردت بهم غليلي • فلم اقطع بهم الا بناني

وقال الحارث بن وعلة الذهلي

قومي هم قتلوا أميم أخي • فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لأعفون جللا • ولئن سطوت لأوهنن عظمي
لا تأمنن قوما ظلمتهم • وبدأتهم بالشتم والرغم
ان يأبروا نخلا لغيرهم • والشيء تحقره وقد ينمي
وزعمتم ان لا حلوم لنا • ان العصا قرعت لذي الحلم
ووطئتنا وطأ على حنق • وطء المقيد نابت الهرم
وتركتنا لحما على وضم • لو كنت تستبقي من اللحم

وقال اعرابي قتل اخوه ابنه

اقول للنفس تاسا وتعزية ٭ احدى يدي اصابتني ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه ٭ هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

وقال اياس بن قبيصة الطاي

ما ولدتني حاصن ربعية ٭ لئن انا مالات الهوى لاتباعها
الم تر ان الارض رحب فسيحة ٭ فهل تعجزني بقعة من بقاعها
ومبثوثة بث الدبا مسبطرة ٭ رددت على بطايها من سراعها
واقدمت والخطي يخطر بيننا ٭ لاعلم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بني تميم

ابيت اللعن ان سكاب علق ٭ نفيس لا تعار ولا تباع
مفداة مكرمة علينا ٭ يجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها ٭ اذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع ابيت اللعن فيها ٭ ومنعكها بشي يستطاع

وقالت امراة من طي

دعا دعوة يوم الشرى يا لمالك ٭ ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم
فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلونه ٭ ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم
اما في بني حصن من ابن كريهة ٭ من القوم طلاب الترات غشمشم
فيقتل جبرا بامرى لم يكن له ٭ بواء ولكن لا تكايل بالدم

وقال

وقال بعض بني فقعس وهو حي من بني اسد

رايت موالي الالى يخذلونني ٭ على حدثان الدهر اذ يتقلب
فهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا ٭ وفي الارض شجاع وعقرب
فلا تاخذوا عقلا من القوم انني ٭ ارى العار يبقى والمعاقل تذهب
كانك لم تسبق من الدهر ليلة ٭ اذا انت ادركت الذي كنت تطلب

وقال اخر

فلو ان حيا يقبل المال فدية ٭ لسقنا لهم سيلا من المال مفعما
ولكن ابى قوم اصيب اخوهم ٭ رضا العار فاختاروا على اللبن الدما

وقالت كبشة اخت عمرو بن معديكرب

ارسل عبد الله اذ حان يومه ٭ الى قومه لا تعقلوا لهم دمي
ولا تاخذوا منهم افالا وابكرا ٭ واترك في بيت بصعدة مظلم
ودع عنك عمرا ان عمرا مسالم ٭ وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم
فان انتم لم تثاروا واتديتم ٭ فمشوا باذان النعام المصلم
ولا تردوا الا فضول نسايكم ٭ اذا ارتملت اعقابهن من الدم

وقال عنترة بن الاخرس المعني من طي

اطل حمل الشناءة لي وبغضي ٭ وعش ما شئت فانظر من تضير
فما بيديك نفع ارتجيه ٭ وغير صدودك الخطب الكبير

الم تران شعري سار عني • وشعرك حول بيتك ما يسير
اذا ابصرتني اعرضت عني • كان الشمس من قبلي تدور

وقال الاحوص بن محمد بن عاصم

اني على ما قد علمت محسد • انمي على البغضا والشنآن
ما تعتريني من خطوب ملمة • الا تشرفني وتعظم شاني
فاذا تزول تزول عن متخمط • تخشى بوادره لدي الاقران
اني اذا خفي الرجال وجدتني • كالشمس لا تخفى بكل مكان

وقال الفضل بن العباس

مهلا بني عمنا مهلا موالينا • لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا
لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم • وان نكف الاذى عنكم وتوذونا
مهلا بني عمنا عن نحت اثلتنا • سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا
الله يعلم انا لا نحبكم • ولا نلومكم الا تحبونا
كل له نية في بغض صاحبه • بنعمة الله نقليكم وتقلونا

وقال الطرماح بن حكيم

لقد زادني حبا لنفسي انني • بغيض الى كل امرئ غير طائل
واني شقي باللئام ولا ترى • شقيا بهم الا كريم الشمائل
اذا ما رآني قطع الطرف بينه • وبيني فعل العارف المتجاهل

ملأت

ملأت عليه الارض حتى كأنها • من الضيق في عينيه كفة حابل
اكل امرئ الفى اباه مقصرا • معاد لاهل المكرمات الاوائل
اذا ذكرت مسعاة والده اضطنى • ولا يضطني من شتم اهل الفضائل
وما منعت دار ولا عز اهلها • من الناس الا بالقنا والقنابل

قال بعض بني فقعس

وذوي ضباب مظهرين عداوة • قرحى القلوب معاودي الافناد
ناسيتهم بغضاءهم وتركتهم • وهم اذا ذكر الصديق اعادي
كيما اعدهم لابعد منهم • ولقد يجاء الى ذوي الاحقاد

وقال يزيد بن الحكم الكلابي

دفعناكم بالقول حتى بطرتم • وبالراح حتى كان دفع الاصابع
فلما رأينا جهلكم غير منته • وما غاب من احلامكم غير راجع
مسسنا من الاباء شيئا وكلنا • الى حسب في قومه غير واضع
فلما بلغنا الامهات وجدتم • بني عمكم كانوا كرام المضاجع
بني عمنا لا تشتمونا ودافعوا • على حسب ما فات قيد الاكارع
وكنا بني عم نزا الجهل بيننا • فكل نوى في حقه غير وادع

وقال جابر بن الالان السنبسي

لعمرك ما اخزى اذا ما نسبتني • اذا لم تقل بطلا علي ومينا

ولكنما يجزي امرءٌ وتكم اُسنه ، فتا قومه اذا الرماح هوينا
فان تبغضونا بغضة في صدوركم ، فانا جدعنا منكم وشرينا
ونحن علينا بالجبال وعزها ، ونحن ورثنا غيثاً وبدينا
واي ثنايا المجد لم نطلع لها ، وانتم غضاب تحرقون علينا

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي

أتنسى دفاعي عنك اذ انت مسلم ، وقد سال من ذل عليك قراقر
ونسوتكم في الروع باد وجوهها ، يخلن اماءً والاماء حرائر
أعيرتنا ألبانها ولحومها ، وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر
نحابي بها اكفاءنا ونهينها ، ونشرب في اثمانها ونقامر

فقال اخر من بني فقعس

ابني آل شداد علينا ، وما يرعى لشداد فصيل
فان تغمز مفاصلنا تجدها ، غلاظاً في انامل من يصول

وقال جزء بن كليب الفقعسي

تبغي ابن كوز والسفاهة كاسمها ، ليستاد منا ان شتونا لياليا
فما اكبر الاشياء عندي حزازة ، بأن أبت مزرياً عليك وزاريا
وانا على عض الزمان الذي ترى ، نعالج من كره المخازي الدواهيا
فلا تطلبنها يا ابن كوز فانه ، غذا الناس مذ قام النبي الجواريا

وان

وان التي حدثتها في انوفنا ، واعناقنا من الاباء كما هيا

وقال زيادة الحارثي

لم ار قوما مثلنا خير قومهم ، اقل به منا على قومهم فخرا
وما تزدهينا الكبرياء عليهم ، اذا كلمونا ان نكلمهم نزرا
ونحن بنو ماء السماء فلا نرى ، لانفسنا من دون مملكة قصرا

وقال اخر

أبعد الذي بالنعف نعف كويكب ، رهينة رمس ذي تراب وجندل
أذكر بالبقيا على من اصابني ، وبقياي اني جاهد غير مؤتلي
فان لم انل ثاري من اليوم او غد ، بني عمنا فالدهر ذو متطول
فلا يدعني قومي ليوم كريهة ، لئن لم اعجل ضربة او اعجل
أنختم علينا كلكل الحرب مرة ، فنحن منيخوها عليكم بكلكل
يقول رجال ما اصيب لهم اب ، ولا من اخ اقبل على المال تعقل
كريم اصابته ذئاب كثيرة ، فلم يدر حتى جئن من كل مدخل
ذكرت ابا أروى فأسبلت عبرة ، من الدمع ما كادت عن العين تنجلي

وقال بعض بني جرم من طي

اخالد لا موعدي بني خفيف ، وهالة انني انهاك هالا
فالا تنتهي ياهال عني ، ادعك لمن يعاديني نكالا

اذا أخصبتم كنتم عدوا • وان اجدبتم كنتم عيالا

وقال اخر

اللؤم اكرم من وبر ووالده • واللؤم اكرم من وبر وما ولدا
قوم اذا ما جنى جانيهم امنوا • من لؤم احسابهم ان يقتلوا قودا
واللؤم داء لوبر يقتلون به • لا يقتلون بداء غيره ابدا

وقال اخر

ألا ابلغا خلتي راشدا • وصنوي قديما اذا ما اتصل
بان الدقيق يهيج الجليل • وان العزيز اذا شاء ذل
وان الحزامة ان تصرفوا • لحي سوانا صدور الاسل
فان كنت سيدنا سدتنا • وان كنت للخال فاذهب فخل

وقال بعض بني اسد وقد قتل قريبان من قومه علي بير ادعاها كل

كلا اخوينا ان يرع قومه • ذوي جامل دثر وجمع عرمرم
كلا اخوينا ذو رجال كانهم • اسود الشرى من كل اغلب ضيغم
فما الرشد في ان تشتروا بنعيمكم • بيسا ولا ان تشربوا الماء بالدم

وقال جريث بن عناب النبهاني

تعالوا افاخركم اعيا وفقعس • الى المجد ادنى ام عشيرة حاتم

الى

الى الحكم من قيس عيلان فيصل • واخر من حيي ربيعة عالم
ضربناكم حتى اذا قام ميلكم • ضربنا العدى عنكم ببيض صوارم
فخلوا باكنافي وأكناف معشري • اكن حرزكم في المأقط المتلاحم
فقد كان اوصاني ابي ان اضيفكم • الي وانهى عنكم كل ظالم

وقال ابراهيم بن كنيف النبهاني

تعز فان الصبر بالحر اجمل • وليس على ريب الزمان معول
فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا • لحادثة او كان يغني التذلل
لكان التعزي عند كل مصيبة • ونائبة بالحر اولى واجمل
فكيف وكل ليس يعدو حمامه • وما لامرئ عما قضى الله مزحل
فان تكن الايام فينا تبدلت • ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة • ولا ذللتنا للتي ليس تجمل
ولكن رحلناها نفوسا كريمة • تحمل ما لا يستطاع فتحمل
وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا • فصحت لنا الاعراض والناس هزل

وقال اخر

وكم دهمتني من خطوب ملمة • صبرت عليها ثم لم اتخشع
فادركت ثاري والذي قد فعلتم • قلائد في اعناقكم لم تقطع

وقال عويف القوافي الفزاري

ذهب الرقاد فما يحس رقاد ٭ مما شجاك ونامت العواد
خبرا اتاني عن عيينة موجع ٭ كادت عليه تصدع الاكباد
بلغ النفوس بلاؤه فكاننا ٭ موتى وفينا الروح والاجساد
يرجون عثرة جدنا ولو انهم ٭ لا يدفعون بنا المكاره بادوا
لما اتاني عن عيينة انه ٭ امسى عليه تظاهر الاقياد
نخلت له نفسي النصيح انه ٭ عند الشدايد تذهب الاحقاد
وذكرت اي فتى يسد مكانه ٭ بالرفد حين تقاصر الارفاد
ام من يهين لنا كرايم ماله ٭ ولنا اذا عدنا اليه معاد

وقال بشر بن المغيرة

جفاني الامير والمغيرة قد جفا ٭ وامسى يزيد لي قد ازور جانبه
وكلهم قد نال شبعا لبطنه ٭ وشبع الفتى لؤم اذا جاع صاحبه
فيا عمي مهلا واتخذني لنوبة ٭ تنوب فان الدهر جم عجايبه
انا السيف الا ان للسيف نبوة ٭ ومثلي لا تنبو عليك مضاربه

وقال بعض بني عبد شمس من قنعس

يا ايها الراكبان السايران معا ٭ قولا لسنبس فلتقطف قوافيها
انى امرؤ مكرم نفسي ومتئد ٭ من ان اقاذعها حتى اجازيها
لما راوها من الاجراع طالعة ٭ شعثا فوارسها شعثا نواصيها

لاذت

لاذت هنالك بالاشعاف عالمة ٭ ان قد اطاعت بليل امر غاويها

وقال اخر في ابن له

لا تعذلي في جندح ان جندحا ٭ وليث عفرين لدي سواء
حبيت على العهار اطهار امه ٭ وبعض الرجال المدعين غثاء
فجاءت به سبط البنان كانما ٭ عمامته بين الرجال لواء

وقال اخر

رايت رباطا حين تم شبابه ٭ وولى شبابي ليس في بره عتب
اذا كان اولاد الرجال حزازة ٭ فانت الحلال الحلو والبارد العذب
لنا جانب منه دميث وجانب ٭ اذا رامه الاعدا ممتنع صعب
وتاخذه عند المكارم هزة ٭ كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

وقال اخر

وفارقت حتى ما ابالي من النوى ٭ وان بان جيران علي كرام
فقد جعلت نفسي على الناي تنطوي ٭ وعيني على فقد الحبيب تنام

وقال اخر

روعت بالبين حتى ما اراع له ٭ وبالمصايب في اهلي وجيراني
لم يترك الدهر لي علقا اضن به ٭ الا اصطفاه بناي او بهجران

وقال الطفيل الغنوي

وما انا بالمتنكر البين انني ٭ بذي لطف الجيران قدما مفجع
جدير بهم من كل حي صحبتهم ٭ اذا انشعبوا او علي تصدعوا
والي بالمولي الذي ليس نافعي ٭ ولا ضائري فقدانه لممتع

وقال الراعي

وقد قادني الجيران حينا وقدتهم ٭ وفارقت حتى ما تحن جماليا
رجاؤك انساني تذكر اخوتي ٭ ومالك انساني بوهبين ماليا

وقال اخر

وانا لنصبح اسيافنا ٭ اذا ما اصطبحن بيوم سفوك
منابرهن بطون الاكف ٭ واغمادهن رؤس الملوك

وقال اخر

لا يمنعك خفض العيش في دعة ٭ نزوع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بها ٭ اهلا باهل وجيرانا بجيران

وقال بعض بني اسد

الا الكني ممن علمت فانني ٭ الى نسبها جهلن كريم
والا الكني كل الجواد فانني ٭ على الزاد في الظلما غير شتيم
والا الكني كل الشجاع فانني ٭ بضرب الطلا والهام حق عليم

وقال عمرو بن شاس

ارادت

ارادت عرارا بالهوان ومن يرد ٭ عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم
فان كنت مني او تريدين صحبتي ٭ فكوني له كالسمن ربت له الادم
وان كنت تهوين الفراق ظعينتي ٭ فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم
والا فسيري مثل ما سار راكب ٭ تيمم خمسا ليس في سيره امم
وان عرارا ان يكن ذا شكيمة ٭ تقاسينها منه فما املك الشيم
وان عرارا ان يكن غير واضح ٭ فاني احب الجون ذا المنكب العمم

وقال اخر وهو اسحاق بن خلف

لولا اميمة لم اجزع من العدم ٭ ولم اقاسي الدجا في حندس الظلم
وزادني رغبة في العيش معرفتي ٭ ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم
احاذر الفقر يوما ان يلم بها ٭ فيهتك الستر عن لحم على وضم
تهوى حياتي واهوى موتها شفقا ٭ والموت اكرم نزال على الحرم
اخشى فظاظة عم او جفاء اخ ٭ وكنت ابقي عليها من اذى الكلم

وقال اخر وهو حطان بن المعلى

انزلني الدهر على حكمه ٭ من شامخ عال الى خفض
وغالني الدهر بوفر الغنى ٭ فليس لي مال سوى عرضي
ابكاني الدهر ويا ربما ٭ اضحكني الدهر بما يرضي
لولا بنيات كزغب القطا ٭ رددن من بعض الى بعض

لكان لي مضطرب واسع * في الارض ذات الطول والعرض
وانما اولادنا بيننا * اكبادنا تمشي على الارض
لو هبّت الريح على بعضهم * لامتنعت عيني من الغمض

وقال حيان بن ربيعة الطاي

لقد علم القبائل ان قومي * ذوو اجد اذا لُبس الحديد
وانا نِعم احلاس القوافي * اذا استعر التنافر والنشيد
وانا نضرب المُلحاء حتى * تولّي والسيوف لنا شهود

وقال الاعرج المعني

انا ابو برزة اذ جدّ الوهل * خُلقت غير زُمّل ولا وكل
ذا قوة وذا شباب مقتبل * لا اجزع اليوم على قرب الاجل
الموت احلى عندنا من العسل * نحن بني ضبة اصحاب الجمل
نحن بنو الموت اذا الموت نزل * ننعي ابن عفان باطراف الاسل

وقال اخر وقيل انه لرجل من بني اسد

داوِ ابن عم السوء بالنأي والغنى * كفى بالغنى والنأي عنه مداويا
جزى الله عني مخضبا بلائه * وان كان مولاي القريب وخاليا
يسل الغنى والنأي ادواء صدره * ويبدي التداني غلظة وتغاليا
اعان على الدهر ان حك بركه * كفى الدهر لو وكلته بي كافيا

وقال

وقال رجل من بني كلب

وحنّت ناقتي طربا وشوقا * الى من بالحنين تشوّقني
فاني مثل ما تجدين وجدي * ولكن اصبحت عنهم رزوني
رواعي شتى تتكلم جانباه * فلما ان تكلم افردوني
هنيئا لابن عم السوء اني * مجاورة ثعلى بني لبوني

وقال رجل من بني اسد

وما انا بالنكس الدني ولا الذي * اذا صدّ عني ذو المودة اخرب
ولكنني ان دام دمت وان يكن * له مذهب عني فلي عنه مذهب
الا ان خير الود ود تطوعت * له النفس لا ودا اتى وهو متعب

قال ابو حنبل الطاي

لقد بلاني على ما كان من حدث * عند اختلاف زجاج القوم سيّار
حتى وفيت بها وهما معقلة * كالغار اردفه من خلفه قار
قد كان سيرين تخلوا عنهم لتكم * اني لكل امرئ من جاره جار

وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

اني حمدت بني شيبان اذ خمدت * نيران قومي وفيهم شبت النار
ومن تكرمهم في المحل انهم * لا يعلم الجار فيهم انه الجار
حتى يكون عزيزا من نفوسهم * او ان يبين جميعا وهو مختار

كانه صدع في راس شاهقة ٭ من دونه لعتاق الطير اوكار

وقال اخر

نزلت على آل المهلب شاتيا ٭ غريبا عن الاوطان في زمن محل
فما زال بي اكرامهم وافتقادهم ٭ والطافهم حتى حسبتهم اهلي

وقال جابر بن الثعلب الطاي

وقام الي العاذلات يلمنني ٭ يقلن الا تنفك ترحل مرحلا
فان الفتى ذا الحزم رام بنفسه ٭ جواشن هذا الليل كي يتمولا
ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى ٭ وان كان فيهم واسط العم مخولا
ويزري بعقل المرء قلة ماله ٭ وان كان اسرى من رجال واحولا
كان الفتى لم يغن يوما اذا اكتسى ٭ ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا
ولم يك في بؤس اذا بات ليلة ٭ يناجي غزالا فاتر الطرف اكحلا
اذا جانب اعياك فاعمد لجانب ٭ فانك لاق في بلاد معولا

وقال بعض طي

ان ادع الشعر فلم اكره ٭ اذ ازم الحق على الباطل
قد كنت اجريه على وجهه ٭ واكثر الصدّ عن الجاهل

وقال اخر

زعم العواذل ان ناقة جندب ٭ بجنوب خبت عريت واجمت

كذب

كذب العواذل لو رأين مناخنا ٭ بالقادسية قلن لج وجلت

وقال الراعي

كفاني عرفان الكرى في لغيته ٭ كلوء النجوم والنعاس معانقه
فبات يريه عرسه وبناته ٭ وبت اريه النجم اين مخافقه

وقال اخر

فلست بنازل الا ألمت ٭ برحلي او خيالتها الكذوب
وقد رجعت قلوص ابني سهيل ٭ من الاكوار مرتعها قريب
كان لها برحل القوم بوا ٭ وما ان طبها الا اللغوب

وقال اخر

اذ كنت لا ارمي وترمى كنانتي ٭ تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي
فقلت لبني عمي تحذفوا ابيهم ٭ سنوا بحرث الذرق تشتوا اغلب
ابقوا بني حرب واهلونا معا ٭ وارحامنا موصولة لم تقضب
ولا تبعثوها بعد شد عقالها ٭ ذميمة ذكر الغب في المتعقب
فان تبعثوها تبعثوها ذميمة ٭ قبيحة ذكر الغب للمتغيب
ساخذ منكم آل حزن بحوشب ٭ وان كان مولى وكنتم بني ابي

وقال اخر

ابوك ابوك اربد غير شك ٭ احلك في المخازي حيث حلا

فانك كي تزداد لوما ، لألأم من ابيك ولا اذلا

قال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

ابوك حباب سارق الضيف برده ، وجدي يا حجاج فارس شمرا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن ، لآبا صدق يلقهم حيث سيرا
فان تغضبوا من قسمة الله حظكم ، فلله اذ لم يرضكم كان ابصرا

وقال ابو النشناش

اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح ، سواما ولم تعطف عليه اقاربه
فللموت خير للفتى من قعوده ، عديما ومن مولى تدب عقاربه
ومائية الارجاء طامسة الصوى ، خدت بابي النشناش فيها ركائبه
ليكسب مجدا او ليدرك مغنما ، جزيلا وهذا الدهر جم عجائبه
وسائلة بالغيب عني وسائل ، ومن يسال الصعلوك اين مذاهبه
فلم ار مثل الفقر ضاجعه الفتى ، ولا كسواد الليل اخفق طالبه
فعش معدما او مت كريما فانني ، ارى الموت لا ينجو من الموت هاربه
ولو كان شي ناجيا من منية ، لكان اثير حين جرت ركائبه

وقال آخر

الا قالت العصما يوم لقيتها ، اراك حديثا ناعم البال افرعا
فقلت لها لا تنكريني فقلما ، يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

وللقارح

وللقارح اليعبوب خير علالة ، من الجذع المرخى وابعد ضرعا

وقال آخر

الا قالت الخنسا يوم لقيتها ، عهدتك دهرا طاوي الكشح اهضما
فاما تريني اليوم اصبحت بادنا ، لديك فقد القى على البزل اخرما

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قضى بيننا مروان امس قضية ، فما زادنا مروان الا تنائيا
فلو كنت بالارض الفضا لعفتها ، ولكن اتت ابوابه من ورائيا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

فليت رجالا فيك قد نذروا دمي ، وهموا بقتلي يا بثين لقوني
اذا ما راوني طالعا من ثنية ، يقولون من هذا وقد عرفوني
يقولون اهلا وسهلا ومرحبا ، ولو ظفروا بي ساعة قتلوني
وكيف ولا توفي دماؤهم دمي ، ولا مالهم ذو ندهة فيدوني

ومن هذه القطعة في ما قراته على ابي العلا

لحا الله من لا ينفع الود عنده ، ومن حبله ان مد غير متين
ومن هو ان تحدث له العين نظرة ، يقطع لها اسباب كل قرين
ومن هو ذو لونين ليس بدائم ، على خلق خوان كل امين

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وجدنا ابانا كان حل ببلدة • سوى بين قيس قيس عيلان والفزر
فلما نأت عنا العشيرة كلها • انخنا فحالفنا السيوف على الدهر
فما اسلمتنا عند يوم كريهة • ولا نحن اغضينا الجفون على وتر

وقال ابو صخر الهذلي

رأيت فضيلة القرشي لما • رأيت الخيل تشجر بالرماح
وربقت المنية فهي ظل • على الابطال دانية الجناح
فكان اشدهم قلبا وباسا • واصبر في الحروب على الجراح

وقال بعض بني عبس

أرق لارحام اراها قريبة • لحار بن كعب لا لجرم وراسب
وانا نرى اقدامنا في نعالهم • وآنفنا بين اللحا والحواجب
واخلاقنا اعطاءنا واباءنا • اذا ما ابينا لا نضر لعاصب

وقال رجل من حمير

من رأى يومنا ويوم بني التيم • اذا النقع صبغه بدمه
لما راوا ان يومهم اشب • شدوا احيازيمهم على ألمه
كانما الاسد في عرينهم • ونحن كالليل جاش في قتمه
لا يسلمون الغداة جارهم • حتى يزل الشراك عن قدمه
ولا يخيم اللقاء فارسهم • حتى يشق الصفوف من كرمه

ما برح التيم يعتزون وزرق • في الخط تشفي السقام من سقمه
حتى تولت جموع حمير والفل • سريعا يهوي الى أممه
وكم تركنا هناك من بطل • تسفي عليه الرياح في لممه

وقال حسان بن نشبة العدوي في ذلك

نحن أجرنا الحي كلبا وقربت • لها حمير تزجي الوشيج المقوما
تركنا لهم شق الشمال فاصبحوا • جميعا يزجون المطي المخزما
فلما دنوا اصلنا فغرق جمعهم • سحابا تشدى اشرتها دما
فغادرن قتلا من معافر وحمير • كأن نجيعه من الدم عندما
امر على افواه من ذاق طعمها • مطاعمنا تحجي صابا وعلقما

وقال في ذلك ايضا

انى ولم اقدحبا سواهم • فدا لتيم يوم كلب وحميرا
ابوا ان يبيحوا جارهم لعدوهم • وقد سار نقع الموت حتى تكوثرا
سموا نحو قيل القوم يبتدرونه • باسيافهم حتى هوى فتقطرا
وكانوا كانف الليث لا شم مرغما • ولا نال قط الصيد حتى تعفرا

وقال في ذلك هلال بن رزين

وبالبيداء لما ان تلاقت • بها كلب وحل بها النذور
فجالت حمير لما التقينا • وكان لهم بها يوم عسير

وايقنت القبائل من جناب ، وعامر ان سيمنعها نصير
اجادت وبل مدجنة فدرت ، عليهم صوب سارية درور
تولوا تحت قطقطها سراعا ، تكبهم المهندة الذكور

وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ

اتاني فلم أسرر به حين جاءني ، حديث باعلى القنتين عجيب
تضأمته لما اتاني يقينه ، وافرخ منه مخطي ومصيب
وحدثت قومي احدث الدهر فيهم ، وعهدهم بالحادثات قريب
فان يك حقا ما اتاني فانهم ، كرام اذا ما النائبات تنوب
فقيرهم مبدي الغنى وغنيهم ، له ورق للسائلين رطيب
ذلولهم صعب القياد وصعبهم ، ذلول بحق الراغبين ركوب
اذا ربعت اخلاق قومي مصيبة ، تصفى لها اخلاقهم وتطيب
ونجمهم واسنهم بفضل فانه ، اذا ما انتمى في اخرين نجيب

وقال الشاعر

ومن تكن الحضارة اعجبته ، فاي رجال بادية ترانا
ومن ربط الجحاش فان فينا ، قنا سلبا وافراسا حسانا
وكن اذا اغرن على جناب ، واعوزهن نهب حيث كانا
اغرن من الضباب على حلول ، وضبة انه من حان حانا

واحيانا

واحيانا على بكر اخينا ، اذا ما لم نجد الا اخانا

وقال الاعرج المعني

اري ام سهل ما تزال تفجع ، تلوم وما ادري علام توجع
تلوم على ان امنح الورد لقحة ، وما تستوي والورد ساعة تفزع
اذا هي قامت حاسرا مشمعلة ، نخيب الفؤاد راسها ما تقنع
وقمت اليه باللجام ميسرا ، هنالك يجزيني بما كنت اصنع

وقال جعفر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

كليبية علق الفؤاد بذكرها ، ما ان تزال ترى لها اهوالا
فاقني حياءك لا ابالك انني ، في ارض فارس موثق احوالا
واذا هلكت فلا تريدي عاجزا ، غشا ولا برما ولا معزالا
واستبدلي ختنا لاهلك مثله ، يعطي الجزيل ويقتل الابطالا
غير الجدير بان تكون لقوحه ، ربا عليه ولا الفصيل عيالا

وقال رشيد بن رميض العنزي

باتوا نياما وابن هند لم ينم ، بات يقاسيها غلام كالزلم
خدلج الساقين خفاق القدم ، قد لفها الليل بسواق حطم
ليس براعي ابل ولا غنم ، ولا بجزار على ظهر وضم

وقال جعفر بن علبة الحارثي حين لقي بني عقيل

الا لا ابالي بعد يوم بسحبل ۰ اذا لم أعذب أن يجيء حماميا
تركت بجنبي سحبل وتلاعه ۰ مراق دم لا يبرح الدهر ثاويا
اذا ما أتيت الحارثيات فانعني ۰ لهن وخبرهن ان لا تلاقيا
وقود قلوصي بينهن فانها ۰ ستضحك مسرورا وتبكي بواكيا

وقال اخر

لعمري لرهط المرء خير بقية ۰ عليه وان عالوا به كل مركب
من الجانب الاقصى وان كان ذا غنى ۰ جزيل ولم يخبرك مثل مجرب
اذا كنت في قوم ولم تك منهم ۰ فكل ما علفت من خبيث وطيب

وقال البرج بن مسهر الطائي

فنعم الحي كلب غير انا ۰ رأينا في جوارهم هنات
ونعم الحي كلب غير انا ۰ رزينا من بنين ومن بنات
فان الغدر قد امسى واضحى ۰ مقيما بين خبت الى المسات
تركنا قومنا من حرب عام ۰ الا يا قوم للامر الشتات
واخرجنا الأيامى من حصون ۰ بها دار الاقامة والثبات
فان نرجع الى الجبلين يوما ۰ نصالح قومنا حتى الممات

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا اشتهي يا قوم الا كارها ۰ باب الامير ولا دفاع الحاجب

ومن

ومن الرجال اسنة مذروبة ۰ ومزندون حضورهم كالغائب
منهم ليوث لا ترام وبعضهم ۰ مما قمشت وضم حبل الحاطب

وقال اخر من بني اسد

اقول لنفسي حين خود رألها ۰ مكانك لما تشفقي حين مشفق
مكانك حتى تنظري عم تنجلي ۰ عماية هذا العارض المتألق
وكوني مع التالي سبيل محمد ۰ وان كذبت نفس المقصر فاصدقي

وقال موسى بن جابر

فقلت لزيد لا تترتر فانهم ۰ يرون المنايا دون قتلك او قتلي
فان وضعوا الحرب فضعها وان ابوا ۰ فعرضة غض الحرب مثلك او مثلي
وان رفعوا الحرب العوان التي ترى ۰ فشب وقود الحرب بالحطب الجزل

وقال ايضا

اذا ذكرنا العنبرية لم تضق ۰ ذراعي والقى باسته من افاخر
هلالان حمالان في كل شتوة ۰ من الثقل ما لا تستطيع الاباعر

وقال ايضا

الم تريا اني حميت حقيقتي ۰ وباشرت حد الموت والموت دونها
وجدت بنفس لا يجاد بمثلها ۰ وقلت اطمئني حين شاط ظنونها
وما خير مال لا يقي الذم ربه ۰ بنفس امرئ في حقها لا يهينها

وقال موسى بن جابر ايضا

ذهبتم ولذتم بالامير وقلتم ، تركنا احاديثا ولحما موضعا
فما زاد فيّ الا سنا ورفعة ، وما زادكم في الناس الا تخضعا
فما نفرت جني ولا فل مبردي ، ولا اصبحت طيري من الخوف وقعا

وقال جريث بن جابر بن حرب

لعمرك ما انصفتني حين سمتني ، هواك مع المولى وان لا هوى ليا
اذا ظلم المولى فزعت لظلمه ، فحرك احشاي وهرت كلابيا

وقال البعيث بن حريث

خيال لام السلسبيل ودونها ، مسيرة شهر للبريد المذبذب
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ، فرددت بتاهيل وسهل ومرحب
معاذ الاله ان تكون كظبية ، ولا دمية ولا عقيلة ربرب
ولكنها زادت على الحسن كله ، كمالا ومن طيب على كل طيب
وان مسيري في البلاد ومنزلي ، لبالمنزل الاقصى اذا لم اقرب
ولست وان قربت يوما ببائع ، خلاقي ولا ديني ابتغاء التحبب
ويعتده قوم كثير تجارة ، ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي
دعاني يزيد بعد ما ساء ظنه ، وعبس وقد كانا على حد منكب
وقد علما ان العشيرة كلها ، سوى محضري من خاذلين وغيب

فكنت

فكنت انا الحامي حقيقة وائل ، كما كان يحمي عن حقائقها ابي

وقال المثلم بن رياح بن ظالم المري

من مبلغ عني سنانا رسالة ، وشجنة ان قوما خذا الحق او دعا
سأكفيك جنبي وضعه ووساده ، واغضب ان لم تعط بالحق اشجعا
نصحت الرويشات فينا وفيهم ، صباح فنبا الملا اصبحن جزعا
لقفنا البيوت بالبيوت فاصبحوا ، بني عمنا من يرمهم يرمنا معا

وقال الحصين بن حمام المري

فقلت لهم يا آل ذبيان ما لكم ، تفاقدتم لا تقدمون مقدما
مواليكم مولى الولادة منهم ، ومولى اليمين حابس قد تقسما
وقلت تبين هل ترى بين ضارج ، ونهي الاكف صارخا غير اعجما
من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى ، من الخيل الا خارجيا مسوما
عليهن فتيان كساهم محرق ، وكان اذا يكسو اجاد واكرما
صفائح بصرى اخلصتها قيونها ، ومطردا من نسج داود مبهما
ولما راينا الصبر قد حيل دونه ، وان كان يوما ذا كواكب مظلما
صبرنا وكان الصبر منا سجية ، باسيافنا يقطعن كفا ومعصما
نفلق هاما من رجال اعزة ، علينا وهم كانوا اعق واظلما
ولما رايت الود ليس بنافعي ، عمدت الى الامر الذي كان احزما

فلست بمبتاع الحياة بذلة   ولا مرتق من خشية الموت سلما

وقال ابو دوادة

يا زمل اني ان تكن لي حاربا   اعكر عليك وان ترغ لا تسبق
الى امرء تجد الرجال عداوتي   وجد الركاب من الذباب الازرق

وقال بشامة بن حزن

ولقد غضبت لخندف ولقيسها   لما ولي عن نصرها خذالها
دافعت عن اعراضها فمنعتها   ولدي في امثالها امثالها
اني امرء اسم القصايد للعدى   ان القصايد شرها اغفالها
قومي بنو الحرب العوان بجمعهم   والمشرفية والقنا اشعالها
مازال معن وقد المرة في الوغى   على القنا وعليهم ابهالها
من عهد عاد كان معروفا لنا   اسر الملوك وقتلها وقتالها

وقال ارطاة بن شهيه

ونحن بنو عم على ذات بيننا   زرابي فيها بغضة وتنافس
ونحن كصدع العس ان تعط شاعبا   يدعه وفيه عيبه متشاخس
كلبي بينا الاثر وتحيته   على جانب ولا انتمت عاطس

وقال عقيل بن عجيل بن علفة المري

تناهوا واسالوا ابن ابي لبيد   اعتبه الضبارمة النجيد

ولسم

ولستم فاعلين اخال حتى   ينال اقاصي الحطب الوقود
وابغض من وضعت الي فيه   لساني معشر عنهم اذود
ولست بسايل جارات بيتي   اغياب رجالك ام شهود
ولست بصادر عن بيت جاري   صدور العير غمره الورود
ولا ملق لذي الودعات سوطي   الاعبه وريبته اريد

وقال محمد بن عبد الله الازدي

لا ادفع ابن العم يمشي على شفا   وان بلغتني من اذاه الجنادع
ولكن اواسيه وانسى ذنوبه   لترجعه يوما الي الرواجع
وحسبك من ذل وسوء صنيعة   مناواة ذي القربى وان قيل قاطع

وقال اخر

ان يحسدوني فاني غير لايمهم   قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم   ومات اكثرنا غيظا بما يجد
انا الذي يجدوني في صدورهم   لا ارتقي صدرا منها ولا ارد

وقال اخر

الشر يبدوه في الاصل اصغره   وليس يصلى بنار الحرب جانيها
الحرب يلحق فيها الكارهون كما   تدنو الصحاح الى الجربى فتعديها
الى رايتك تقضي الدين طالبه   وقطرة الدم مكروه تقاضيها

ترى الرجال قعودا ايا يحوزن لها • دأب المفضل اذ ضاقت ملاقيها

وقال شريح بن قرواش العبسي

لما رأيت النفس جاشت عكمتها • على مستحل واي ساعة معكم
عشية نازلت الفوارس عنده • وزل سناني عن شريح بن مسهر
واقسم لولا درعه لتركته • عليه عواف من ضباع وانسر
وما غمرات الموت الا نزالك الـ • كمي على لحم الكمي المنقطر

وقال طرفة الجذمي

يا راكبا اما عرضت فبلغا • بني نقعس قول امرئ عاجل الصبر
فوالله ما فارقتكم عن كشاحة • ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر
ولكنني كنت امرءا من قبيلة • بعث واثني بالمطامر والفخر
فاني انا ان لم ابنهم • على آلة حدباء نابية الظهر
وحتى يقول الناس من خير بيننا • ونقعد لا ندري انزع ام نجري

وقال ابي بن حمام العبسي

تمنى الي الموت المعجل خالد • والخير فيمن ليس يعرف حاسده
فخل مقاما لم تكن لتشده • عزيزا على عبس وذبيان ذائده

وقال ايضا

لست بمولى سوءة ادعى لها • فان لسوآت الامور مواليا

ولم

ولم تجد الناس الصديق والعدى • اديمي اذا عدوا اديمي واهبا
وان نجاري يا ابن غنم مخالف • نجار اللئام فابغني من ورائيا
وسيان عندي ان اموت وان ارى • كبعض رجال يوطنون المخازيا
ولست بهياب لمن لا يهابني • ولست ارى للمرء ما لا يرى ليا
اذا المرء لم يجتنب الا لكرها • عراض العلوق لم يكن ذاك باقيا

وقال عنترة

يذبب ورد على اثره • وامكنه وقع مردي خشب
تتابع لا يبتغي غيره • بابيض كالقبس الملتهب
فمن يك في قتله يمتري • فان ابا نوفل قد شجب
وغادرن نضلة في معرك • يجر الاسنة كالمحتطب

وقال عروة بن الورد

لحا الله صعلوكا اذا جن ليله • مصافي المشاش آلفا كل مجزر
يعد الغنى من نفسه كل ليلة • اصاب قراها من صديق ميسر
ينام عشاء ثم يصبح ناعسا • يحت الحصا عن جنبه المتعفر
يعين نساء الحي ما يستعنه • ويمسي طليحا كالبعير المحسر
ولكن صعلوكا صفيحة وجهه • كضوء شهاب القابس المتنور
مطلا على اعدائه يزجرونه • بساحتهم زجر المنيح المشهر

اذا بعدوا لا يامنون اقترابه • تشوف اهل الغايب المتنظر
فذلك ان يلق المنية يلقها • حميدا وان يستغن يوما فاجدر

وقال عنترة

تركت بني الهجيم لهم دوار • اذا تمضي جماعتهم تعود
تركت جرية العمري فيه • شديد العير معتدل سديد
فان يبرا فلم انفث عليه • وان يفقد فحق له الفقود
وما يدري جرية ان نبلي • يكون جفيرها البطل النجيد

وقال قيس بن زهير في حذيفة وحمل ابني بدر الفزاريين

تعلم ان خير الناس ميت • على جفر الهباة لا يريم
ولولا ظلمه ما زلت ابكي • عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر • بغى والبغي مرتعه وخيم
اظن الحلم دل علي قومي • وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسوني • فمعوج علي ومستقيم

وقال مساور بن هند

سائل تميما هل وفيت فانني • اعددت مكرمتي ليوم سباب
واخذت جار بني سلامة عنوة • فدفعت ربقته الى عتاب
وجلبته من اهل ابضة طايعا • حتى تحكم فيه اهل اراب

فتلوا

فتلوا ابن اختهم وجار بيوتهم • من جبنهم وسفاهة الالباب
غدرت جذيمة غير ان لم تكن • ابدا لاول غدرة اثواب
واذا فعلتم ذلكم لم تتركوا • احدا يذب لكم عن الاحساب

وقال العباس بن مرداس السلمي

ابلغ ابا سلمى رسولا تروعه • ولو حل ذا سدر واهلي بعسجل
رسول امرئ يهدي اليك رسالة • فان معشر جادوا بعرضك فابخل
وان بوؤوك مبركا غير طائل • غليظا فلا تنزل به وتحول
ولا تطعمن ما يعلفونك انهم • اتوك على قرباهم بالمثمل
ابعد الازار مجسدا لك شاهدا • اتيت به في الدار لم يتزيل
اراك اذا قد صرت للقوم ناضحا • يقال له بالغرب ادبر واقبل
فخذها فليست للعزيز بخطة • وفيها مقال لامرئ متذلل

وقال ايضا

اتشحذ ارماحا بايدي عدونا • وتترك ارماحا بهن تكايد
عليك بجار القوم عبد بن حبتر • فلا تنشدن في الاوجار بن لبد
فان غضبت فيها حبيب بن حبتر • فخذ خطة ترضاك فيها الاباعد
اذا طالت النجوى بغير اولي النهى • اضاعت واصغت خد من هو فارد
فحارب فان مولاك حارد نصره • ففي السيف مولى نصره لا يحارد

وقال العباس بن مرداس ايضا وهي من المنصفات

فلم ار مثل الحي حيا مصبحا ، ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
اكر واحمى للحقيقة منهم ، واضرب منا بالسيوف القوانسا
اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا ، صدور المذاكي والرماح المداعسا
اذا الخيل جالت عن صريع نكرها ، عليهم فما يرجعن الا عوابسا

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني وهي من المنصفات

الا حييت عنا يا ردينا ، نحييها وان كرمت علينا
ردينة لو رايت غداة جئنا ، على اضماتنا وقد اختوينا
فارسلنا ابا عمرو ربيئا ، فقال الا انعموا بالقوم عينا
ودسوا فارسا منهم عشاء ، فلم نغدر بفارسهم لدينا
فجاوا عارضا بردا وجئنا ، كمثل السيل نركب وازعينا
تنادوا يال بهثة اذ راونا ، فقلنا احسني ملأ جهينا
سمعنا دعوة عن ظهر غيب ، فجلنا جولة ثم ارعوينا
فلما ان تواقفنا قليلا ، انخنا للكلاكل فارتمينا
فلما لم ندع قوسا وسهما ، مشينا نحوهم ومشوا الينا
شددنا شدة فقتلت منهم ، ثلاثة فتية وقتلت قينا
وشدوا شدة اخرى فجروا ، بارجل مثلهم ورموا جوينا

وكان

وكان اخي جوين ذا حفاظ ، وكان القتل للفتيان زينا
فآبوا بالرماح مكسرات ، وابنا بالسيوف قد انحنينا
فباتوا بالصعيد لهم احاح ، ولو خفت لنا الكلمى سرينا

وقال بشر بن ابي بن حمام العبسي لبني زهير بن جذيمة

ان الرباط النكد من آل داحس ، ابين فما يفلحن يوم رهان
جلبن باذن الله مقتل مالك ، وطرحن قيسا من وراء عمان
لطمن على ذات الاصاد وجمعكم ، يرون الاذى من ذلة وهوان
سيمنع منك السبق ان كنت سابقا ، وتقتل ان زلت بك القدمان

وقال علاق بن مروان بن الحكم بن زنباع

هم قطعوا الارحام بيني وبينهم ، واجروا اليها واستحلوا المحارما
فبالشام كانوا الاخرى مكانها ، ولم تلدي شيئا من القوم فاطما
فما ان نجى من نجى بغزوة داحس ، ولم ينج منها يا ابن قرة سالما
نأمتم بها حتى نعيض وربيت ، اباك فاودى حيث ولى الاعاجما
وكانت بنو ذبيان عزا واخوة ، فطرتم وطاروا يضربون الجماجما
فاصبحت زهير في السنين التي مضت ، وما بعد لا يدعون الا الاشائما

وقال المساور بن هند بن زهير

اودى الشباب فماله متنقر ، وفقدت اترابي فاين المعبر

واري الغواني بعدما أوجهنني • أعرضن ثمت قلن شيخ أعور
ورابن راسي صار وجها كله • الاقفاي ولحية ما تضفر
ورابن شجا قد عني ظهره • بمشي فيقعس او يكب فيعثر
لما رايت الناس هروا فتنة • عميا تؤقد نارها وتسعر
وتشعبوا شعبا فكل جزيرة • فيها امير المومنين ومنبر
ولتعلمن تبيان انهي اعرضت • انا النا الشيخ الاعر الاكبر
ولنا فاة من بدينة صدنة • زورا احاملها كذلك ازور

وقال عروة بن الورد العبسي

قلت لقوم في الكنيف تروحوا • عشية بتنا عند ماوان رزح
تنال الغنى وتبلغوا بنفوسكم • الى مستراح من حمام مبرح
ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا • من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا او يصيب رغيبة • ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال ابو الابيض العبسي

الا ليت شعري هل يقولن قوارى • وقد جاء منهم يوم ذاك قفول
تركنا ولم نحبن من الطعن لحمه • ابا الابيض العبسي وهو قتيل
ودي عامل برجو اتراثي وانما • بصيرله من عند القليل
ومالي مال غير درع ومغفر • وابيض من ماء الحديد صقيل

واسمر

واسمر خطي القناة مثقف • واجرد عريان السراة طويل
اقيه بنفسي في الحروب واتقي • بهاديه اني للخليل وصول

وقال

لعمرك ما اضاع بنو زياد • ذمار ابيهم فيمن يضيع
بنو جنية ولدت سيوفا • صوارم كلها ذكر صنيع
شري ودي وشكري من بعيد • لآخر غالب ابدا ربيع

وقال هدبة بن خشرم

ابي من قضاعة من يكذبها • اكذبه وهي مني في امان
ولست بشاعر السفساف فيهم • ولكن مدرة الحرب العوان
ساهجوا من هجاهم من سواهم • واعرض منهم عمن هجاني

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

معاذ الاله ان تنوح نساونا • على هالك او ان نضج من القتل
قراع السيوف بالسيوف احلنا • بارض براح ذي اراك وذي اثل
فما ابقت الايام مل مال عندنا • سوى جذم اذواد محذفة النسل
ثلاثة اثلاث فاثمان خيلنا • واقواتنا وما نسوق الى القتل

وقال المثلم بن عمرو التنوخي

اني ابى الله ان اموت وفي • صدري هم كانه جبل

يمنعني لذة الشراب وان ، كان قطابا كانه العسل
حتى ارى فارس الصموت على ، اكساء خيل كانها الابل
لا تحسبني محجا لاسبط ال ، ساقين ابكي ان يطلع الجمل
النجامر من تنوخ ناصره ، يحتمل في الحروب ما احتملوا

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي

اذا شالت الجوزاء والنجم طالع ، فكل مخاضات الفرات معابر
واني اذا ضن الامير باذنه ، على الاذن من نفسي اذا شئت قادر

وقال الربيع بن زياد العبسي

حرقفتني على السلا ، وحتى اذا اضطرمت اجذما
جنبة حرب جناها فما ، تفرج عنه وما اسلما
غداة مررت بال الربا ، ب تعجل بالركض ان تلجما
فكنا فوارس يوم الهرير ، اذا مال سرجك فاستقدما
عطفنا وراءك افراسنا ، وقد اسلم النعمان الغما
اذا انعرفت من سباخ السيو ، ف قلنا لها اقدمي مقدما

وقال الشنفرى الازدي

لا تقبروني ان قبري محرم ، عليكم ولكن ابشري ام عامر
اذا احتملوا راسي وفي الراس اكثري ، وغودر عند الملتقى ثم سائري

هنالك

هنالك لا ارجو حياة تسرني ، سجيس الليالي مبسلا بالجرائر

وقال تابط شرا

وقالوا لها لا تنكحيه فانه ، لاول نصل ان يلاقي مجمعا
فلم تر من راي فتيلا وحاذرت ، تايمها من لابس الليل اروعا
قليل غرار النوم اكبر همه ، دم الثار او يلقى كميا مسفعا
يماصعه كل يشجع قومه ، وما ضربه هام العدى ليشجعا
قليل ادخار الزاد الا تعلة ، فقد نشز الشرسوف والتصق المعا
يبيت بمغنى الوحش حتى الفنه ، ويصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا
على غرة او نهزة من مكانس ، اطال نزال القوم حتى تسعسعا
ومن يغر بالاعداء لا بد انه ، سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا
راوا فتى لا صيد وحش يهمه ، فلو صافحت انسا لصافحنه معا
ولكن ارباب المخاض يشفهم ، اذا افتقروه واحدا او مشيعا
واني وان عمرت اعلم انني ، سالقى سنان الموت يبرق اصلعا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دعوت بني قيس الي فشمرت ، خنازيذ من سعد طوال السواعد
اذا ما قلوب القوم طارت مخافة ، من الموت ارسوا بالنفوس المواجد

وقال سعد بن مالك

يا بؤس للحرب التي ... وضعت اراهط فاستراحوا
والحرب لا يبقى لجا ... حمها التخيل والمراح
الا الفتى الصبار في الـ ... نجدات والفرس الوقاح
والنثرة الحصداء والـ ... بيض المكلل والرماح
وتساقط الاوشاظ والذ ... نبات اذ جهد الفضاح
والكر بعد الفر اذ ... كره التقدم والنطاح
كشفت لهم عن ساقها ... وبدا من الشر الصراح
فالهم بيضات الخدو ... ر هناك لا النعم المراح
بئس الخلائف بعدنا ... اولاد يشكر واللقاح
من صد عن نيرانها ... فانا ابن قيس لا براح
صبرا بني قيس لها ... حتى تريحوا او تراحوا
ان الموائل خوفها ... يعتاقه الاجل المتاح
هيهات حال الموت دو ... ن الفوت وانتضي السلاح
كيف الحياة اذا خلت ... منا الظواهر والبطاح
اين الاعزة والاسـ ... ـة عند ذلك والسماح

وقال جحدر بن ضبيعة

قد يتمت بنتي وامت كنتي ... وشعثت بعد الدهان جمتي

ردوا

ردوا على الخيل ان المت ... ان لم اناجزها فجزوا لمتي
قد علمت والدة ما ضمت ... ما لففت في خرق وشمت
اذا الكماة بالكماة التفت ... أتخدج في الحرب ام اتمت

وقال شماس بن اسود

اعمرك يوما ان يقال بن دارم ... وتقصى كما يقصى من الابل اجرب
قضى بكم قيس على الحق غيره ... كذلك تخزون العزيز المدرب
فاد الى قيس بن حسان زوده ... وما نيل منك التمر او هو اطيب
فالا تصل رحم ابن عمرو بن مرثد ... يصلك وصال الرحم غضب مجرب

وقال جحدر بن خالد بن محمود

وجدنا ابانا حل في المجد بيته ... واعيى رجالا آخرين مطالعه
فنحن نشيع منا الابل مثل سقبه ... ولكن متى ما يرتحل فهو تابعه
يسود ثنانا من سوانا وبدؤنا ... يسود معدا كلها لا ندافعه
ونحن الذين الروع جاراتنا ... وبعضهم للغدر صم مسامعه
ندهدق بضع اللحم للباع والندى ... وبعضهم تغلي بذم مناقعه
يحلب ضرس الضيف فينا اذا شتا ... سديف السنام تشتريه اصابعه
منعنا حمانا واستباحت رماحنا ... حمى كل قوم مستحب مراتعه

وقال ايضا

لعمرك ما ألينا ابن عبد ، بذي لوبين تحتلف العقال
غداة أتاه جبار بداه ، معضلة وحاد عن القتال
تعفي بجامع الكتفين منه ، بأبيض ما يغب عن الصقال
فلو أنا شهدناكم نصرنا ، بذي لجب أزب من العوالي
ولكنا نأينا واغتنمتم ، ولا يأبى الحفي عن السؤال

وقال غسان بن وعلة

اذا كنت في سعد وامك منهم ، غريبا فلا يغررك خالك من سعد
فان ابن اخت القوم مصغي اناؤه ، اذا لم يزاحم خاله باب جلد

وقال بعض بني جهينة في وقعة كلب وفزاره

ألا هل أتى الانصار ان ابن بحدل ، حميدا شفى كلبا فقرت عيونها
وانزل قيسا بالهوان ولم تكن ، لتقلع الاعلام من بعينها
فقد تركت قتلى حميد بن بحدل ، كثيرا ضواحيها قليلا دفينها
فانا وكلبا كاليدين متى تقع ، شمالك في الهيجا تعنها يمينها

وقال المنخل بن الحارث اليشكري

ان كنت عاذلتي فسيري ، نحو العراق ولا تحوري
لا تسألي عن جل ما ، لي وانظري كرمي وخيري
وفوارس كأوار حر ، النار احلاس الذكور

شدوا

شدوا دوابر بيضهم ، في كل محكمة القتير
واستلأموا وتلببوا ، ان التلبب للمغير
وعلى الجياد المضمرا ، ت فوارس مثل الصقور
يخرجن من خلل الغبا ، ر يجفن بالنعم الكثير
أقررت عيني من أولا ، ئك والفوائح بالعبير
واذا الرياح تناوحت ، بجوانب البيت الكبير
ألفيتني هش اليدين ، بمري قدحي او شجيري
ولقد دخلت على الفتا ، ة الخدر في اليوم المطير
الكاعب الحسناء تر ، فل في الدمقس وفي الحرير
فدفعتها فتدافعت ، مشي القطاة الى الغدير
ولثمتها فتنفست ، كتنفس الظبي الغرير
فدنت وقالت يا منخ ، ل ما بجسمك من حرور
ما شف جسمي غير حب ، ك فاهدأي عني وسيري
واحبها وتحبني ، ويحب ناقتها بعيري
ولقد شربت من المدا ، مة بالصغير وبالكبير
فاذا انتشيت فانني ، رب الخورنق والسدير
واذا صحوت فانني ، رب الشويهة والبعير

يا هند من لمتيم ۰ يا هند للعاني الأسير
يكف مثل أساود الـ ۰ ـتنوم لم تعكف بزور

وقال باعث بن صريم

سائل أسيد هل ثأرت بوائل ۰ ام هل شفيت النفس من بلبالها
اذ ارسلوني ماتحا بدلائهم ۰ فملأتها علقا الى أسبالها
الى وكن تمكا السما مكانها ۰ والبدر ليلة نصفها وهلالها
آليت أثقف منهم ذا لحية ۰ ابدا فتنظر عينه في مالها
وخمار غانية عقدت براسها ۰ اصلا وكان منشرا بشمالها
وعقيلة يسعى عليها قيم ۰ متغطرس أبديت عن خلخالها
وكتيبة سفع الوجوه بواسل ۰ كالاسد حين تذب عن اشبالها
قد قدت أول عنفوان رعيلها ۰ فلففتها بكتيبة امثالها

وقال الفند الزماني

ايا طعنة ما شيخ ۰ ۰ ۰ كبير يفن بالي
تفيم المأتم الأعلى ۰ على جهد واعوال
ولولا نبل عوض في ۰ خظباي وأوصالي
لطاعنت صدور الخيـ ۰ ـل طعنا ليس بالآلي
ترى الخيل على آثا ۰ رهم في السنا العالي

ولا

ولاشي صروف الدهـ ۰ ـر انا على حال
تقلب بها اذ كـ ۰ ـره الشكة امثالي
لحب الدفن سلو دها ۰ ءه تبعث بعد إجفال

وقال ربيعة بن مقروم

اخوك اخوك من يدنو وترجوا ۰ مودته وان دعي استجابا
اذا حاربت حارب من تعادي ۰ وزاد سلاحه منك اقترابا
وكنت اذا قريني جاذبته ۰ حبال الموت او نبع الجذابا
فان اهلك فذي حنق لظاه ۰ علي تكاد تلتهب التهابا
محضت بدلوه حتى تحسى ۰ ذنوب الشر ملأى او قرابا
عنلي فاشهد النجوى وعالن ۰ بي الاعداء والقوم الغضابا
فان الموعدي يرون دوني ۰ اسود خفية الغلب الرقابا
كان على سواعدهن ورسا ۰ علا لون الاشاجع او خضابا

قال سليمة بن ربيعة من بني السيد بن ضبة

حلت تماضر غربة فاحتلت ۰ فلجا واهلك باللوى فالحلت
وكان في العينين حب قرنفل ۰ أو سنبلا كحلت به فانهلت
زعمت تماضر انني اما امت ۰ يسدد ابينوها الاصاغر خلتي
تربت يداك وهل رأيت لقومه ۰ مثلي على يسري وحين تعلتي

جلٌّ اذا ما النائبات غشينه ، اكفي المعضلة وان هي جلّت
ومناخ نازلة كفيت وفارسٍ ، نهلت قناتي من مطاه وعلّت
واذا العذارى بالدخان تقنّعت ، واستعجلت نصب القدور فملّت
دارت بارزاق العفاة مغالق ، بيدي من قمع العشار الجلّت
ولقد رأيت ثأى العشيرة بينها ، وكفيت جانبها اللتيا واللتي
وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها ، نصحي ولم تصب العشيرة زلّتي
وكفيت مولاي الاحمّ جريرتي ، وحبست سائمتي على ذي الخلّت

وقال ابن سلمى بن ربيعه بن زبان الضبي

وخيلٍ تلافيت ريعانها ، بمحلزةٍ تجري المدحجة
يموم البحار اذا غوقبت ، وان توقفت برزت بالحضر
سبوح اذا اعترضت في العنان ، مروح ململمة كالحجر
دفعن على نحرها بالنبا ، ق من حيث افضى به ذو شمر
فلو طار ذو حافر قبلها ، لطارت ولكنه لم يطر
فما سوذنيق على مرقبا ، خفيف الفؤاد حديد النظر
راي ارنبا سنحت بالفضا ، فبادرها ولجات الخمر
باسرع منها ولا استمر ، بمحصه ركضه بالوتر

وقال زيد الفوارس بن حصين

تالى

تألّى ابن أوس حلفة ليردني ، على نسوة كأنهن مفايد
قصرت له من صدر شولة انما ، ينجي من الموت الكريم المناجد
دعلا ابن مرهوب على حين بيننا ، فقلت له ان الرماح مصايد
وقلت له كن عن شمالي فانني ، ساكفيكه ان زاد المنية رايد

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي

لقد علمت عوذ وبهثة أنني ، بوادي حمام لا تحول الحاول مغنما
ولكن صحابي الذين لقيتهم ، تعادوا سراعا واتقوا بابن ازنما
فركبت فيه اذ عرفت مكانه ، بمنقطع الطرف الدنا مقوما
ولو أن رمحي لم يخف انكساره ، جعلت له من صالح القوم توأما
ولو أن في يمنى الكتيبة شدّتي ، اذا اقامت العوجا تبعت مأتما

وقال

اذا المهرة الشقراء ادرك ظهرها ، فشبّ الاله الحرب بين القبايل
واوقد نارا بينهم بضرامها ، لها وهج للمصطلي غير طايل
اذا حملتني والسلاح مشيحة ، الى الروع لم اصبح على سلم وابل
فتى لغنى الحي الى براسها ، بلادي واهلي من صديق وحاسل

وقال شمعلة بن الاخضر بن هبيرة بن منذر بن ضرار الضبي

ويوم شقيقة الحسنين لاقت ، بنو شيبان آجالا قصارا

شككنا بالرماح وهن زور ۰ صماخي كبشهم حتى استدارا
فخر على الالاة لم يوسد ۰ وقد كان الدماء له خمارا

وقال سحيل بن جبيع الضبي

لقد علم الحي المصبح انني ۰ غداة لقينا بالشريف الاحامسا
جعلت لبان الجون للقوم غاية ۰ من الطعن حتى آض احمر وارسا
وارهبت اولى القوم حتى تهنهنوا ۰ كما ذدت يوم الورد هيما خوامسا
بمطرد لدن صحاح كعوبه ۰ وذي رونق عضب يقد القوانسا
وبيضا من نسج ابن داود نثرة ۰ تخيرتها يوم اللقاء الملابسا
وحدثية مسنوبة وسلاحه ۰ خفاق ترى عوجها الشم قالسا
فما زال حتى جنتني النبل عنهم ۰ اطرف عني فارسا ثم فارسا
ولا يحمد القوم الكرام اخاهم ۰ العتيد السلاح عنهم ان يمارسا

وقال محرز بن المكعبر الضبي

نجى ابن نعمان عوفا من اسنتنا ۰ ايغاله الركض لما شالت الخدم
حتى انى علم الدهنا يواعسه ۰ والله اعلم بالقيمان ما جشموا
حتى انتهوا المياه الجون طاهرة ۰ ما لم تنشز قبلهم عاد ولا ارم

وقال عامر بن شقيق

الا حلت هنيدة بطن فلج ۰ باقواع المصامة فالعيونا

فائت

فانك لو رايت ولن تريه ۰ اكف القوم تخرق بالقنينا
بذي قرقين يوم بنو حبيب ۰ نيوبهم علينا يحرقونا
كفاك الناي ممن لم تريه ۰ ورجعت العواقب للبنينا

وقال ابو ثمامة بن عازب الضبي

رددت لضبة اموالها ۰ وكادت بلادهم تستلب
بكر المطي واتباعه ۰ وبالكور راكبه والقتب
اخاصمهم مرة قائما ۰ واجثو اذا ما جثوا للركب
وان منطق زل عن صاحبي ۰ تعقبت آخر ذا معتقب
افر من الشر في رخوة ۰ فكيف الفرار اذا ما اقترب

وقال ابو ثمامة ايضا

قلت لمحرز لما التقينا ۰ تنكب لا يقطرك الزحام
اتسالني السوية وسط زيد ۰ الا ان السوية ان تضاموا
لجارك عند بيتك لحم ظبي ۰ وجاري عند بيتي لا يرام

قال عبد الله بن عنمة الضبي

ابلغ بني الحارث المرجو نصرهم ۰ والامر تحدث بعد المرة الحالا
اذا تركنا فلم ناخذ به بدلا ۰ عزا عزيزا واعماما واخوالا
قد كنت اعز حي غير منهتضم ۰ وسط الرباب اذا الوادي بهم سالا

لا تجعلونا الى مولى يجللنا ، عقد الحزام اذا ما البدر مالا
مولى من الخوف يدمجه وهو مشتمل ، ترى به عن قتال القوم عقالا

وقال ابن عنمة ايضا

ما ان ترى السيد زيدا في نفوسهم ، كما تراه بنو كوز ومرهوب
ان تسألوا الحق نعطي الحق سائله ، والدرع محقبة والسيف مقروب
وان ابيتم فانا معشر انف ، لا نطعم الخسف ان السم مشروب
فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا ، اذا يرد وقيد العير مكروب
ان تدع زيد بني ذهل لمغضبة ، نغضب لزرعة ان الفضل محسوب
ولا نكون كمجري داجن لكم ، في غطفان غداة الشعب عرقوب

وقال الفضل بن الاخضر

الا ايهاذا النابح السيد انني ، على نايها مستبسل من ورائها
دع السيد ان السيد كانت قبيلة ، تقاتل يوم الروع دون نسائها
على ذاك ودوا انني في ركية ، تجذ قوى اسبابها دون مائها

وقال سنان بن فحل

وقالوا قد جننت فقلت كلا ، وربي ما جننت وما انتشيت
ولكني ظلمت فكدت ابكي ، من الظلم المبين او بكيت
فان الماء ماء ابي وجدي ، وبئري ذو حفرت وذو طويت

وقبلك

وقبلك رب خصم قد تمالوا ، علي فما هلعت ولا دعوت
ولكني نصبت لهم جبيني ، وآلة فارس حتى فريت

وقال جابر بن حني

ولقد ارانا بالسمي بحائل ، ترعى القرى فكامسا فالاصفرا
فالجزع بين ضباعة فرصافة ، فعوارض حو البسابس مقفرا
لا ارض اكثر منك بيض نعامة ، ومذانبا تندى وروضا اخضرا
ومعينا يحوي الصوار كانه ، متخمط قطم اذا ما بربرا
اذ لا نخاف حدوجنا قذف النوى ، قبل الفساد اقامة وتدبرا

وقال اياس بن مالك بن عبد الله بن خيبري الطائي

حمونا الى الجيش الحروري بعدما ، تناذره اعرابهم والمهاجر
بجمع تظل الاكم سجدا له ، واعلام سلمى والهضاب النوادر
فلما ادركناهم وقد قلصت بهم ، الى الحي خوص كالحني ضوامر
انخنا اليهم مثلهن وزادنا ، جياد السيوف والرماح الخواطر
كلا نقلتنا طامع بغنيمة ، وقد قدر الرحمن ما هو قادر
فلم ار يوما كان اكثر سالبا ، ومستلبا سرباله لا يناكر
واكثر منا يافعا يبتغي العلا ، يضارب قرنا دارعا وهو حاسر
فما كلت الايدي ولا انأطر القنا ، ولا عثرت منا الجدود العواثر

وقال الاخرم بن السنبسي

الا ان قرطا على آلة ، الا انني كيده ما اكيد
بعيد الولاء بعيد المحل ، من بنا عنك فذاك السعيد
وعز المحل لنا بانّه ، بناه الاله ومجد تليد
وما ثرة المجد كانت لنا ، واورثناها ابونا لبيد
لنا باحة ضيم نابها ، يهون على جاريها الوعيد
بها قضب هند وابنة ، وعبعى تزاور فيها الاسود
ثمانون الفا ولم احصهم ، وقد بلغت قدمها او تزيد

وقال عبد الرحمن المعني

قد قارعت معنٌ قراعا صلبا ، قراع قوم يحسنون الضربا
ترى مع الروع الغلام الشطبا ، اذا انحتى وحقا او كربا
دنا فما يردّ الاقربا ، ثم ترى بحربه لاقت حربا

وقال عبيد بن ماوية الطائي

الا حجلا واصلا لها ، ورملة زبي واطلالها
وانعم بما ارسلت بالها ، وقال النجية من بالها
فاني لدى مرة مسترة ، اذا اركبت حالة حالها
اقدم بالزجر قبل الوعيد ، لتنهى القبائل جهالها

وقافيه

وقافية مثل حد السنان ، تبقى ويذهب من قالها
تجودت في مجلس واحد ، قراها وتسعين امثالها

وقال جابر بن رالان السنبسي

لما رات معشرا افنت حمولتهم ، قالت سعاد اهذا مالكم جللا
اما ترى ما لنا اضحى به خلل ، فقد يكون قديما يرتق الخللا
قد يعلم القوم انا يوم نجدتهم ، لا نتقي بالكمي الحارد الاسلا
لكن ترى رجلا في اثره رجل ، قد غادر رجلا بالقاع منجدلا

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

لم ار يوما مثلها يوم ادركت ، بني ثعل خلف الكتيبة على ظهر
ابن بايمان واجر امغرما ، وانقض منا الذي كان موترا
عشية قطعنا قرائن بيننا ، باسيافنا والشاهدون بنو بدر
فاصبحت قد حلت يميني وادركت ، بنو ثعل تبلي وراجعني شعري

وقال ادهم بن الزعراء

قد صبحت معن بجمع ذي لجب ، قبنا وعبد الشمس بالمنتهب
واسلا بغارة ذات حدب ، رجراجة لم تك مما يوتشب
الاصمعيا عربا الى عرب ، تبكي عواليهم اذا لم تختضب
من ثغر اللبات يوما والحجب

وقال البرج بن مسهر الطائي

الى الله اشكو من خليل اوده • ثلاث خلال كلها لي غايض
فمنهن ان لا تجمع الدهر تلعة • بيوتا لنا يا تلع سيلك غامض
ومنهن ان لا استطيع كلامه • ولا وده حتى يزول عوارض
ومنهن ان لا تجمع الغزو بيننا • وفي الغزو ما يلقى العدو المباغض
ويترك ابنا والندير كانه • من الذل والبغضا شهيدا ماخض
فسائل هداك الله اي بني اب • من الناس يسعي سعينا ونقارض
كفى بالقبور صارما لو رغبته • ولكن ما اغلقت باد وتخافض
نقارض كالاموال الود بيننا • كان القلوب رضاها لك رابض

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

الم تر ان الورد عرد صدره • وحاد عن الدعوى وضوء البوارق
واخرجني من فتية لم ارد لهم • فراقا وهم في مازق متضايق
وعض على فارس اللجام وعز لي • على امره اذ رد اهل الحقائق
فقلت له لما بلوت بلاءه • واني منع من تحليل معارق
احدث من لاقيت يوما بلاءه • وهم يحسبون انني غير صادق

وقال ايضا

هاجرتي بابنة السعد • اان جنبت لمحة للورد

جهلت

جهلت من عنانه المستد • وتطري في عطفه الالد
اذا جياد الخيل جاءت تردي • مملوة من غضب وحرد

وقال ايضا

لعمر ابيك لا ينفك منا • اخو ثقة يعاش به مبين
مفيد مهلك ولد الخصيم • على الميزان ذو زنة رزين
يزيد بالله عن كل شيء • ونافلة وبعض القوم دون

وقال خفاف بن ندبة

اعباس ان الذي بيننا • ابى ان يجاوزه اربع
علاقة من نسب داخل • مع الال والنسب الارفع
وان ثنية راس الهجاء • في بيني وبينك لا تطلع
وابغض الي باتيانها • اذا ما لم انها ادفع

وقال معبد بن علقمة

عجبت عن قتل الحتات وليتني • شهدت حتاتا حين ضرج بالدم
وفي الكف مني صارم ذو حقيقة • متى ما يقدم في الضريبة يقدم
نبعلم حيا مالك ولفيفها • بانك لست عن قتل الحتات بمحرم
فقل لزهير ان شتمت سراتنا • فلسنا بشتامين للمتشتم
ولكننا نأبى الظلام ونعتصي • بكل رقيق الشفرتين مصمم

وتجهل ايدينا ويحلم راينا • ونشتم بالافعال لا بالتكلم
وان التمادي في الذي كان بيننا • بكفيك فاستاخر له او تقدم

وقال بعض لصوص طيي

ولما ان رايت ابني شميط • بسكة طيي والباب دوني
تجللت العصا وعلمت اني • رهين مخيس ان ادركوني
ولواني لبثت لهم قليلا • لجروني الي شيخ بطين
شديد مجامع الكتفين باق • علي الحدثان مختلف الشوون

وقال انيف بن حكم النبهاني

جمعنا لكم من حي عوف ومالك • كتايب يردي المقرفين نكالها
لهم عجز بالحزن فالرمل فاللوي • وقد جاوزت حدي بيس رعالها
وتحت نحور الخيل حرشف رجلة • تتاح لغرات القلوب نبالها
الي الهم ان يعرفوا الضيم انهم • بنوا ارق كانت كثيرا عيالها

وقال الكروس بن زيد بن حصن بن مصلة بن معضل

رانني ومن لبس المشيب فاملت • غنائي فكوني املا خير امل
لين فرحت بي معقل عند شيبتي • لقد فرحت بي بين ايدي القوابل
اهل به لما استهل بصوته • حسان الوجوه لينات الانامل

وقال قوال الطايي

قولا

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا • هلم فان المشرفي الفرايض
وان لنا حمضا من الموت منقعا • وانك مختل فهل انت حامض
اظنك دون المال ذو جيت تبتغي • ستلقاك بيض للنفوس قوابض

وقال وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال بن داود بن ابي احمد

صبا قلبي ومال اليك ميلا • وارقني خيالك يا اثيلا
يمانية تلم بنا فتبدي • دقيق محاسن وتكن غيلا
دعينا ما امن بنات نعش • من الطيف الذي ينتاب ليلا
ولكن ان اردت فهيجينا • اذا رمقت بعينها سهيلا
فانك لو رايت الخيل تعدو • عوابس يتخذن النقع ذيلا
رايت علي متون الخيل جنا • تفيد مغانما وتفيت نيلا

وقال اخر

لا قوتي قوة الراعي قلايصه • ياوي فياوي اليه الكلب والربع
ولا العسيف الذي تنزعقبه • حتي يبيت وباقي نعله قطع
لا يحمل العبد فينا فوق طاقته • ونحن نحمل ما لا تحمل القلع
منا الاناة وبعض القوم يحسبنا • انا بطاء وفي ابطاينا سرع

وقال عمرو بن مخلاة الكلابي وكان يقال لابيه مخلاة الحمار

ويوم ترى الرايات فيه كأنها ، حوائم طير مستدير وواقع
اصابت رماح القوم بشرا وثابتا ، وخزنا وكل للعشيرة فاجع
طعنا زيادا في استه وهو مدبر ، وثور اصابته السيوف القواطع
وأدرك هماما بابيض صارم ، فتى من بجيم وطوال الاصابع
وقد شهد الصفين عمرو بن محرز ، فضاق عليه المرج والمرج واسع
فمن يك قد لاقى من المرج غبطة ، فكان لقيس فيه حاص وجادع

وقال زفر بن الحارث

افي الله اما بحدل وابن بحدل ، فيحيا واما ابن الزبير فيقتل
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ، ولما يكن يوم أغر محجل
ولما يكن للمشرفية فوقكم ، شعاع كقرن الشمس حين ترجل

وقال حسان بن يحمد

ابلغ بني حازم الى معارفهم ، وقابل الجمال الى غدوة بيني
الى امرئ عرض من كل منزلة ، لا شد في تشتغي فيها ولا لينِ

وقال القتال الكلابي

اذا هم هم بالليل عمه ، عليه ولم تصعب عليه المراكب
قرى الهم اذ ضاف الزماع فاصبحت ، منازله تعتس فيها الثعالب
جليد كريم خيمه وطباعه ، على خير ما تبنى عليه الضرائب

اذا جاع لم يفرح باكلة ساعة ، ولم يبتئس من فقدها وهو ساغب
يرى ان بعد العسر يسرا ولا يرى ، اذا كان يسر انه الدهر لازب

وقال أوس بن حبناء

اذا المرء اولاك الهوان فاوله ، هوانا وان كانت قريبا اواصره
فان انت لم تقدر على ان تهينه ، فدره الى اليوم الذي انت قادره
وقارب اذا ما لم تكن لك حيلة ، وصمم اذا ايقنت انك عاقره

وقال آخر

اني اذا ما القوم كانوا انجيه ، واضطرب القوم اضطراب الارشيه
وشد فوق بعضهم بالارويه ، هناك اوصيني ولا توصي بيه

وقال المتلمس

الم تر ان المرء رهن منية ، صريعا لعافي الطير او سوف يرمس
فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة ، وموتن بها حرا وجلدك املس
فمن طلب الاوتار ما حز انفه ، قصير وخاض الموت بالسيف بيهس
نعامة لما صرع القوم رهطه ، تبين في اثوابه كيف يلبس
وما الناس الا ما رأوا وتحدثوا ، وما العجز الا ان يضاموا فيجلسوا
الم تر ان الجون اصبح راسيا ، تطيف به الايام ما يتأيس
عصى تبعا ايام اهلكت القرى ، يطان عليه بالصفيح ويكلس

هلم لها هل أثيرت زروعها ، وعادت عليها المنجنون تكدس
وذاك أوان العرض حي ذبابه ، زنابيره والأزرق المتلمس
يكون نذير من ورائي جنة ، وينصرني منهم جلي وأحمس
وجمع بني قران فاعرض عليهم ، فان يقبلوا هاتا التي نحن نوبس
فان تقبلوا بالود نقبل بمثله ، والا فانا نحن آبى واشمس
وان يك عنا في حبيب تثاقل ، فقد كان منا مقنب ما يعرس

وقال سعد بن ناشب

تفندني فيما ترى من شراستي ، وشدة نفسي أم سعد وما تدري
فقلت لها ان الكريم وان حلا ، ليلفى على حال أمر من الصبر
وفي اللين ضعف والشراسة هيبة ، ومن لم يهب يحمل على مركب وعر
وما بي على من لان لي من فظاظة ، ولكنني فظ أبي على القسر
أقيم صغا ذي الميل حتى أرده ، وأخطمه حتى يعود الى القدر
فان تعذليني تعذلي بي مرزأ ، كريم نثا الاعسار مشترك اليسر
اذا هم ألقى بين عينيه عزمه ، وصمم تصميم السريجي ذي الأثر

وقال ايضا

لو تواعدنا بايلال فلتأتنا ، وان نحن لم نشق عصا الدين احرار
وان لنا اما خشيتان مذهبا ، اليهم في اعناك والدهر اطوار

فانا

تحفة الأخيار في الحكم
والامثال والاشعار

مما جمعه الفقير
الى الله تعالى
مصطفى
الشهير بحاجي
خليفه
م

خ
٦٥٦
ع
٧٢٤٢

١٣١٦